

مختصر منهاج القاصدين (591) فصل في محبة الرسول صلى

الله عليه وآله وسلم - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث حديث كتاب الله تعالى واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه وآله وسلم. وشر الامور محدثاتها - [00:00:27](#)

كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. ما زلنا مع انتصر منهاج القاصدين ربع المنجيات والكلام عن فصل في محبة الرسول صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم. يقول المصنف رحمه الله وكن في الدنيا محبا لرسول الله - [00:00:47](#) صلى الله عليه وآله وسلم. حريصا على تعظيم سنته. لعله يشفع فيك في الآخرة فان له شفاعا يتقدم فيها على الانبياء كلهم. ويسأل الله في اهل الكبار من امته فينجيهم. فعلا احنا قلنا ده ربع المنجيات من اجل واعظم - [00:01:17](#)

واكبر اسباب النجاة يوم القيامة ومن اكبر واعظم اسباب التوفيق والسعادة في الدنيا محبة النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم. الحديث عن محبة النبي صلى الله عليه وسلم مت - [00:01:47](#)

عظيمة. اما اللسنة فتترتب بذكره والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم. واما الاذان تشنفوا بسماع سيرته وهديه وحديثه. واما العقول فتخضع لما ثبت من الاحكام والسنن جاء به بها صلى الله عليه وسلم. واما الجوارح والاعضاء فتنتفع وتتمتع بموافقة هديك -

[00:02:07](#)

وفعله وتركه وحاله صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم اه المحبة محبة النبي صلى الله عليه وسلم من التوحيد. ليه؟ حديث المشهور حديث جبريل مع النبي صلى الله عليه وسلم قال اقبلني عليه السلام قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله.

يبقى - [00:02:37](#)

شهادة ان محمدا رسول الله ركن. من اركان الاسلام ما معنى ان تشهد ان محمدا رسول الله؟ هذه تتضمن تصديقه في كل ما اخبر وطاعته في كل ما امر فما اسبته وجب اسبابه وما نفاه وجب نفيه. كذلك تتضمن وجوب محبته وتعظيمه - [00:03:07](#)

وتوقيره صلى الله عليه وسلم. الدفاع والذب عن سنته صلى الله عليه وآله وسلم اعلم ايها الفاضل ان الله سبحانه وتعالى قد اوجب لنبينا صلى الله عليه وسلم على القلب - [00:03:37](#)

واللسان والجوارح حقوقا زائدة على مجرد التصديق بنبوته. كما اوجب سبحانه على خلقه من العبادات على القلب واللسان والجوارح امورا زائدة على مجرد التصديق به سبحانه وتعالى وحرمة سبحانه لحرمة رسوله - [00:03:57](#)

مما يباح ان يفعل مع غيره امورا زائدة على مجرد التكذيب بنبوته. فمن تلك الحقوق حقه صلى الله عليه وسلم بان يكون احب الى المؤمن من نفسه وولده وجميع الخلق. كما دلت على ذلك الادلة من القرآن والسنة - [00:04:22](#)

وده كلام ابن تيمية ذكر مثله في الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح وذكر مثله في آآ الصارم مشلول على شاتم الرسول تقول لي قصدي نضف هذا الكتاب في الرد على هذا آآ الصليبي المجرم الذي سب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:42](#)

نتراجع وزعم بذلك ان الامر قد انتهى وان ليس هناك حق يؤخذ به في الدنيا فنضف ابن تيمية هذا الكتاب الصارم المشلول على شاتم

الرسول صلى الله عليه وسلم وضمنه مسائل عدة. في حق النبي صلى الله عليه وسلم على امته. وبالمناسبة - [00:05:03](#)

امتحن ابن تيمية وابتلي بالسجن من جراء هذا الكتاب. وقيامي بهذا الامر معارضة لما كان عليه الامير من محاولته تجاوز هذه الازمة.

ازا محبة النبي صلى الله عليه وسلم واجبة وهي من محبة - [00:05:23](#)

الله فهي حب في الله ولله ومن محبة الله عز وجل وتابعة له لكن المحبة لها جوانب مختلفة. هناك محبة استلزام بالادراك كمحبة الصور الجميلة. محبة حسن الجمال وهناك ودي تسمى محبة فطرية وهناك محبة تدرك بالعقل ودي محبة معنوية دي تكون لمحبة

الخصال - [00:05:43](#)

اخلاق الاداب والموافق الحسنة. وهناك محبة لمن احسن اليك. ولمن قدم لك معروفا فتنبعث المحبة حينئذ لتكون ضربا من دروب الشكر له. ويتبعها الثناء عليه. الامام النووي رحمه الله يقول كلمة جميلة جدا بيقول - [00:06:13](#)

وهذه المعاني كلها موجودة في النبي صلى الله عليه وسلم. ليه؟ لما جمع من جمال الظاهر يبقى انت هتحب هيئته الظاهرة هيئته الظاهرة صلى الله عليه وسلم. جمال الظاهر وجمال الباطن. تحب فيه ايه؟ الاخلاق - [00:06:33](#)

والاداب والمعاني الايمانية وغيرها. وما جمع من كمال الجلال وانواع الفضائل يبقى لازم تحبه لكم كماله في نفسه صلى الله عليه وسلم. كذلك احسانه الى جميع المسلمين بهدايته اياه. اياهم الى الصراط المستقيم - [00:06:53](#)

النبي صلى الله عليه وسلم هو الرحمة المهداة. اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون. ربنا سبحانه وتعالى بيقول كفاية قوي نعمة ان ربنا انزل القرآن على النبي عليه الصلاة والسلام. الناس - [00:07:14](#)

ابتدي به كفاية اوي لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم. يبقى دي ايه اما جليل ان ربنا بعس فينا النبي عليه الصلاة والسلام. يبقى دي برضو هيتحب من اجل انه ايه؟ احسن الينا بهدايتنا الصراط المستقيم. ودوام النعم - [00:07:34](#)

والابعاد عن من الجحيم. ثم يقول فان نظرت الى وصف هيئته صلى الله عليه وسلم فجمال ما بعده جمال ده كلام محب يعني الامام ان هو بيتكلم تحس فعلا ان الفاظه تقطر محبة. وان نظرت الى احسانه وفضله على الناس جميعا وعلى المسلمين - [00:07:54](#)

خصوصا فوفاء ما بعده وفاء. وان نزلت الى اخلاقه وخلاله فكمال ما بعده كمال. صلى الله عليه وسلم ثم قال فمن هنا تعظم محبته صلى الله عليه وسلم ويستولي في المحبة على كل صورها - [00:08:14](#)

واعظم مراتبها واعلى درجاتها فهو صلى الله عليه وسلم. الحري بان تنبعث محبة القلوب والنفوس له في كل لحظة وفي كل تقلبات حياتنا. ولذلك ينبغي ان ندرك عظمة هذه المحبة - [00:08:34](#)

وزي ما زكرنا اخواني كلام ابن تيمية رحمه الله ان هذه المحبة تكون بالقلب. واللسان والعقل والجوارح نحن نتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم في جوانب شتى منها جانب العقل والمعرفة والعلم فنقرأ ونحفظ - [00:08:53](#)

سيرته وحديسه وهديه وسنته. الواجب منها والمندوب. وهناك محبة قلبية وهي العاطفة المشبوبة والمعاشر الجياشة والمحبة المتدفقة والميل العاصف الذي تتعلق به النفس والقلب برسول الله صلى الله عليه وسلم. ويكفي ان كسيرا من المسلمين اذا رق قلبه وصفت نفسه لا يتمالك نفسه عند زكر النبي صلى الله عليه وسلم من - [00:09:13](#)

بكائي محبة وشوقا اليه صلى الله عليه وسلم. ثم هناك محبة الجوارح. محبة بالجوارح. وهي تترجم فيها المحبة الى لسنته وفعله صلى الله عليه وسلم. يا ترى بقى حكم المحبة دي ايه؟ محبة النبي صلى الله عليه وسلم واجبة على كل مسلم - [00:09:41](#)

لمن قطعنا بل اصل المحبة من اصل الايمان. يعني لو وجد انسان لو فرض ان هناك انسان يقول انا لا احب النبي صلى الله عليه وسلم ما حكم هذا الانسان؟ كافر بالله. زوال المحبة النبي من القلب يعني زوال الايمان. ناقض من نواقض الايمان - [00:10:01](#)

طيب وجوب محبة النبي صلى الله عليه وسلم؟ اه. قال الله عز وجل قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم عشيرتكم واموال اقتربتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله - [00:10:21](#)

فتربصوا حتى يأتي الله بامرهم والله لا يهدي القوم الفاسقين. القاضي عياض رحمه الله في كتابه العظيم كتاب الشفا. في التعريف بحقوق المصطفى صلى الله عليه وسلم. يقول فكفى بهذا حظا وتبنيها ودلالة وحجة على الزام محبته ووجوب - [00:10:41](#)

بفرضها وعظم خطرهما واستحقاقه لها صلى الله عليه وسلم. اذ قرع الله تعالى من كان ماله واهله وولده واحب اليه من الله ورسوله وواعدهم بقوله فتربصوا حتى يأتي الله بامرهم ثم فسقهم بتمام الاية فقال والله - [00:11:01](#)

الله لا يهدي القوم الفاسقين. واعلمهم انهم ممن ضل ولم يهده الله عز وجل. فهذه اية عظيمة تبين اهمية ووجوب هذه المحبة. هناك ايضا دليل ساني على وجوب هذه المحبة. قال الله عز وجل النبي اولى بالمؤمنين - [00:11:21](#)

من انفسهم. ابن القيم يبين وجوب المحبة بهزه الاية من اوجه كثيرة من ضمنها. يقول ان يكون احب الى العبد من نفسه. لان الاولوية الحب. النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم. شف انت بتحب نفسك قد ايه. النبي اولى بك من نفسك. يعني من محبتك لنفسك. شف انت بتسعى في مصالح نفسك ازاى ان - [00:11:41](#)

النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم يعني من سعيهم في مصالح انفسهم لسعيهم لمصالح الدين. فبذلك يصح اه اه له للانسان اسم الايمان ويلزم من هذه الاولوية والمحبة كمال الانقياد والطاعة والرضا والتسليم. وسائر لوازم المحبة. واما الجانب - [00:12:01](#) الا يكون للعبد حكم على نفسه اصلا. بل الحكم على نفسه للرسول صلى الله عليه وسلم يحكم عليه اعظم من حكم السيد على عبده. النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم. يحكم عليك؟ اه. يبقى تقول ايه؟ وما تقولش ايه؟ تفعل ايه؟ وتترك ايه - [00:12:21](#)

يبقى القول والفعل والتك والظاهر والباطن يكون تبعا لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. وكذلك من الايات الدالة على وجوب النبي صلى الله عليه وسلم قول الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم - [00:12:41](#) واما الاحاديث فصريحة في الدلالة على وجوب هذه المحبة ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين. وكذلك في قصة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه. لما كان مع -

[00:13:01](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وهو اخذ بيده فقال له عمر يا رسول الله لانت احب الي من كل شيء الا من نفسي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا والذي - [00:13:21](#)

نفسى بيدي حتى اكون احب اليك من نفسك. فقال له عمر فانه الان والله لانت احب الي من نفسي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم الان يا عمر حديس اخرجه البخاري. فمحبة النبي صلى الله عليه وسلم منها ما هو اصل في الايمان اللي هو اصل المحبة واجب -

[00:13:31](#)

اللي هو يقتضي الامام بنبوته وبعثته صلى الله عليه وسلم وآآ الآ الايمان بفرائض الشباب. الفرائض التي فرضها النبي صلى الله عليه وسلم وقبول ذلك وده كله داخل في اصل الايمان ومنها الواجب المحبة الواجبة التي تمنعك من مخالفة امر النبي صلى الله عليه وسلم وعصيان امره. يبقى فيه محبة - [00:13:51](#)

فرض واصل اللي هي ايه؟ اصل الايمان الا وزالت يزول الايمان. اللي بتحملك على التصديق بنبوته النبي صلى الله عليه وسلم والانقياد له وآآ آآ تلقي لما جاءه بالمحبة والقبول والرضا والتسليم. وفي بقى محبة واجبة انك لا تعصي محبة النبي صلى الله عليه وسلم ديت تحملك على انك لا تعصي - [00:14:11](#)

لا تعصي آآ اوامر النبي صلى الله عليه وسلم وواجباته. لأ. ليه؟ لانت بتحب النبي عليه الصلاة والسلام. ابن القيم في النونية بيقول ايه شرط المحبة ان توافق من تحب. على محبته بلا عصيان. فاذا ادعيت له المحبة مع خلافك ما - [00:14:31](#)

احب فانت ذو بهتادي. اتحب اعداء الحبيب وتدعي حبا له ما ذاك في امكاني. وكذا تعادي جاهدا احبابه اين المحبة يا اخا الشيطان؟ يعني انت بتحب النبي صلى الله عليه وسلم ايه بقى علامة المحبة ديت وايه؟ الترجمة دي - [00:14:51](#)

طيب وهناك محبة مندوبة وهي التي تحمل على التأسى بالنبي صلى الله عليه وسلم في كل السنة من المندوبات والمستحبات. يبقى ايه اللي بيخلي واحد يقيم الليل؟ يبقى في من محبة النبي صلى الله عليه وسلم قدر زائد على الفرض وعلى الواجب بيحمله على

كده وكذلك يحمله على ايراد الذكر وتلاوة القرآن والعبادات المندوبة كلها. كذلك - [00:15:11](#)

اكمل الادلة على وجود محبة النبي صلى الله عليه وسلم. حديس عند مسلم سلاس ومن كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان. من كان الله

ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله. وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله بعد ان انقذه الله منه كما -
[00:15:36](#)

ان يقذف في النار. النبي صلى الله عليه وسلم اهل للمحبة لانه حبيب الله فمن احب الله لابد ان يحب احباب الله وحبيب الله صلى
الله عليه وسلم هو النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:56](#)

سانيا النبي صلى الله عليه وسلم له كمال الرأفة والرحمة بالمسلمين وبالمؤمنين. كما قال عز وجل بالمؤمنين رؤوف وحين قد جاءكم
الرسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم. حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. وكذلك - [00:16:16](#)

صلى الله عليه وسلم صاحب الخصائص والخصال العظيمة. قال تعالى وانك لعلى خلق عظيم. اذا كل هذه موجبات لمحبة النبي صلى
الله عليه وسلم انا بقى عايز اقول كده ايه بقى مظاهر محبة النبي؟ من مظاهر محبة النبي - [00:16:36](#)

صلى الله عليه وسلم الاتباع والاخذ بسنته. في الظاهر والباطن. ابن الجوزي رحمه الله كان يستشهد اه بقول مجنون ليلي اذا قيل
للمجنون ليلي تريد ام الدنيا وما في طواياها - [00:16:59](#)

لقال غبار من تراب نعالها احب الى نفسي واشفى لبلوها. عارف البيت يعني ايه؟ يعني بيقولوا له انت عايز ليلة ولا تاخذ الدنيا وكل
اللي في الدنيا؟ قال لا مش ليلة بس ده انا عايز ايه؟ غبار من تراب نعالها - [00:17:19](#)

احب الى نفسي واشفى لبلوه. فهو بقى ابن الجوزي بيقول ايه؟ وهذا مذهب المحبين بلا خلاف فكل محب يكون ادنى شيء من
محبوبه اعظم اليه من كل شيء في الدنيا. فكان ادنى شيء من - [00:17:39](#)

ومن رسوله اعظم واحب الى كل مؤمن من كل شيء في الدنيا. معنى جميل. ولذلك ابن رجب يقول فمن احب الله ورسوله محبة
صادقة من قلبه اوجب له ذلك ان يحب بقلبه ما يحبه الله ورسوله. ويكره ما يكره الله ورسوله. والولاء والبراء. ويرضى - [00:17:59](#)

يرضى الله ورسوله ويسخط ما يسخط الله ورسوله. وان يعمل بجوارحه بمقتضى هذا الحب والبغض. فان عمل بجوارحه شيئا
يخالف ذلك بان ارتكب بعض ما يكرهه الله ورسوله او ترك بعض ما يحب الله ورسوله مع وجوبه والقدرة عليه. دل ذلك على نقص
محبه الواجبة. فعليه - [00:18:22](#)

ان يتوب من ذلك ويرجع الى تكويبه ويرجع الى تكميل المحبة الواجبة. كذلك من علامات ومظاهر محبة النبي صلى الله عليه وسلم
الاكثر من ذكره والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. وفي الحديث المشهور حديث ابي بن كعب لما قال له
اجعل لك صلاتي كلها؟ قال له ايه - [00:18:42](#)

اذا تكفى همك ويغفر لك ذنبك. اذا تكفى همك ويغفر لك ذنبك هو الانسان في الدنيا بيدعي عشان ايه؟ عشان امور متعلقة في الدنيا
بهوموم الدنيا، صح؟ طب كسرة الصلاة على النبي، صلى الله عليه وسلم تكفى بها همك - [00:19:02](#)

وبيدعي ليه؟ عشان ربنا ينجيهم القيامة ويغفر له ويدخله الجنة. قال له ويغفر لك ذنبك. عايز انت احسن من كده ايه؟ صلى الله عليه
وسلم تسليما كذلك من مظاهر وعلامات محبة النبي صلى الله عليه وسلم تمنى رؤيته والشوق اليه. وفي الحديث - [00:19:22](#)

آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه يأتي من بعده من يود لو ان رآه باهله وماله. يعني الانسان يفقد كل اهله وكل ماله وانه يرى
النبي صلى الله عليه وسلم. وبلال مسال في هذا الامر - [00:19:42](#)

بلال رضي الله عنه بعدما مات النبي عليه الصلاة والسلام كان لا يستطيع ان يؤذن في المدينة. ثم خرج الى الشام فلما رجع بعد ما مر
سنوات فقام يؤذن بعدما عزم عليه بعض الصحابة وهو مؤذن فاذا وصل الى قوله اشهد ان محمدا رسول - [00:20:06](#)

خنقته العبرة فبكى وابكى من حوله. تذكروا النبي صلى الله عليه وسلم تذكروا النبي صلى الله عليه وسلم وفي الحديث من اشد
امتي لي حبا ناس يكونون بعدي يود احدهم لو رأني باهله وماله. من اشد امتي لي حبا ناس يكونون بعدي يود - [00:20:26](#)

احدهم لو رأني باهله وماله صلى الله عليه وسلم. ومن مظاهر محبة النبي صلى الله عليه وسلم. محبة الكتاب الذي انزل عليه والذي
بلغه لامته وهو معجزته الخالدة الى قيام الساعة. صلى الله عليه وسلم. طيب ايه الاسباب اللي تجلب محبة النبي - [00:20:56](#)

تعظيم الله سبحانه وتعالى وتعظيم محبة الله. فبالتالي تحب ما يحبه الله. عايز تحب النبي اقرأ سيرة النبي صلى الله عليه وسلم نقل
تعظيم الله سبحانه وتعالى وتعظيم محبة الله. فبالتالي تحب ما يحبه الله. عايز تحب النبي اقرأ سيرة النبي صلى الله عليه وسلم نقل

عن كسير من السلف انهم قالوا كانوا يعلموننا المغازي اي مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يعلموننا الاية من القرآن. كذلك
تزكى - [00:21:16](#)

الاجر العاجل في الدنيا والاجل في الآخرة بمحبة النبي صلى الله عليه وسلم ده يهيج القلب على محبة النبي. الاكثر من ذكر الصحابة
ومعرفة اخبارهم فانه هم كانوا المحبين الصادقين للنبي صلى الله عليه وسلم. فمن عاش مع اخبارهم واحوالهم واثارهم. ولد ذلك في
نفسه محبة النبي صلى الله - [00:21:36](#)

وعليه وسلم. كذلك تعظيم السنة النبوية. تعظيم السنة النبوية. اذا سمعت قال رسول الله فلتره سامعك ولتعظيمها وتوقرها وتبجلها.
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك تجل المحبين للسنة والعاملين بها - [00:21:56](#)

سواء بقى من المحدثين طلبة الحديث فقهاء الشريعة اصحاب المناهج الاصلاح السنوية كل محبي للسنة انه عامل بها وساعي من اجلها
تحبه وتكرمه وتجله. كذلك من الاسباب اللي تحمل على آ محبة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:18](#)
الزب عن سنته والدفاع عنه. وينبغي ان نحذر انه ابتليت الامة في هذه الاعصار المتأخرة بمرضين عضالين. المرض الاول مرض الغلو
في محبة النبي صلى الله عليه وسلم والمرض الساني مرض الجفاء. الجفاء عن محبة النبي صلى الله عليه وسلم. اما الغلو فحمل
بعضهم على ان - [00:22:38](#)

اه يببالغ في صفات النبي صلى الله عليه وسلم وما ينسبه لها. فحمله على الاحاديس المكذوبة والموضوعة. واختلاق اخبار ما قالها
النبي صلى الله عليه وسلم ولا تكلم بها يوما. كذلك حملهم على الغلو في شخصه صلى الله عليه وسلم. والزعم بان - [00:23:02](#)
بان له من الصفات ما يوازي بل هي صفات الالهوية. من كشف الكروب وتفريج الهموم غاث ويصرفون اليه العبادات المختلفة. كذلك
من الغلو في النبي صلى الله عليه وسلم. الزعم - [00:23:22](#)

باشياء لم لا تقع زي انه يحضر بجسده وانه يكلمهم وانهم يرونه وغير ذلك من الخرافات والامور المكذوبة كذلك من الغلو في محبة
النبي صلى الله عليه وسلم يقول مذموم. البدع البدع المخترعة بزعم انها تقربهم من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:42](#)
والبدع دي منها بقى امور في الازكار وامور في الصلوات وامور في آ هيئات التعبد وغيرها. كل هذه علامات من مظاهر مظاهر الغلو
في امر النبي صلى الله عليه وسلم. والنبي صلى الله عليه وسلم نفسه صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك فقال اياكم والغلو
اياكم والغلو. وقال صلى الله عليه وسلم لا - [00:24:02](#)

تروني كما اطرت النصارى ابن مريم. فانما انا عبد الله ورسوله. فقولوا عبد الله ورسوله. خلاص؟ طيب والمرض الساني هو مرض
عضال الجفاء. الجفاء عن محبة النبي صلى الله عليه وسلم. والجفاء هؤلاء الذين يتنكرون لسنته - [00:24:22](#)

فيعمدون الى اقوال الرجال فيقدمونها على سنة النبي صلى الله عليه وسلم. في الامور الفقهية. اضربوا لهم المقاييس العقلية الباطلة
يقدمون الراء اراء الرجال والمذاهب على سنة النبي صلى الله عليه وسلم. كذلك في الامور العقيدية يقدمون - [00:24:42](#)
منطق وعلم الكلام وقواعد الفلسفة على سيرة سنة النبي صلى الله عليه وسلم في امور العقيدة. وما يتعلق بالكلام عن الله واسمائه
وصفاته والامور دي يوم الاخر وغيرها. كذلك الذين يقدمون زعموا يقدمون العقل على نقل زي المعتزلة وغيرهم. يهدرون النصوص او
يؤولونها. لا يتأذب - [00:25:02](#)

ابونا مع نصوص النبي صلى الله عليه وسلم او يردون النصوص بزعم انها نصوص احاد ده كله جفاء. جفاء عن سنة النبي صلى الله
عليه وسلم. كذلك الذين يسوسون الناس في - [00:25:22](#)

بما يخالف شريعة النبي صلى الله عليه وسلم بزعم ان هذا هو الذي يصلح الناس هذا جفاء. الذين يعمدون الى اه تهذيب النفوس بغير
الطريق التي شرعها النبي صلى الله عليه وسلم فهذا جفاء عن محبة النبي صلى الله عليه وسلم. وكذلك الذين لا - [00:25:32](#)
زوروا آ مسجده ولا يندبون الناس للصلاة عليه والاكثار من الصلاة عليه. ولا يتدارسون سنته ولا يبثونه في الناس فهذا كله ومن
معالم الجفاء والله اعلم. وختاما نقول كما قال القائل بابي وامي انت يا خير الوري - [00:25:52](#)
وصلاة ربي والسلام معطرا. يا خاتم الرسل الكرام محمد بالوحي والقرآن كنت مطهرا. لك يا رسول والله صدق محبة وبفيضها شهد

اللسان وعبر. لك يا رسول الله صدق محبة فاقت محبة من - [00:26:12](#)

على وجه الثرى لك يا رسول الله صدق محبة لا تنتهي ابدا ولن تتغيرا. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجمعنا مع النبي الكريم في الفردوس الاعلى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. قول وكن في - [00:26:32](#)

محبا لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم. حريصا على تعظيم سنته. ليه بقى؟ لعله يشفع فيك في الآخرة الكلام عن الشفاعة الشفاعة دي من الامور اللي ثبتت في الكتاب والسنة واحاديثها متواترة. قال الله عز وجل من ذا الذي يشفع عنده الا - [00:26:52](#) بازنه كما آآ وردت في السنة احاديث كثيرة في مسألة الشفاعة. لكن ايه هي الشفاعة؟ الشفاعة هي ان تضم ما اه وجاهتك وتضم آآ جاهك الى جاه المشفوع فيه عند من يقضي لك الامر - [00:27:12](#)

ده في اللغة يبقى واحد عايز يقضي طالب اسمه تشفع فيه تشفع له تساعد. طيب الشفاعة في آآ اللسان الشرع بقى؟ يعني في اللغة ضم الشيء الى مثله والشفعة هي طلب مبيع في شركته بما يبيع به ليضمها الى ملكه. طيب في لسان الشرع بقى ايه هي - [00:27:42](#) الشفاعة الشفاعة في في اللسان الشرعي المتقاربة مع المعنى اللغوي. لكن المقصود بها هنا ما يحصل في الآخرة وهي طلب النبي

صلى الله عليه وسلم او غيره ممن يؤذن لهم من الشفعاء من الله عز وجل في الدار الآخرة حصول - [00:28:03](#) منفعة لاحد من الخلق. يبقى ادي معنى الشفاعة. ان النبي صلى الله عليه وسلم او من يؤذن له من الشفعاء وهيجي معنا انواع الشفعاء يطلب من فعل احد من الخلق طيب ايه انواع الشفعاء المأذون لهم؟ الانبياء على رأسهم نبينا صلى الله عليه وسلم الملائكة -

[00:28:23](#)

الشهداء المؤمنون القرآن الكريم شفاعة الولدان في ابائهم من مات له آآ غلبان صغار كان في الحديث لا يموت لمسلم ثلاث من الولد فالج النار. طيب يبقى الواحد بيقول ايه - [00:28:43](#)

انت بترجو شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. يعني ان يوم القيامة النبي صلى الله عليه وسلم يكون سببا لك في حصول الخير لك. ايه شفاعات النبي صلى الله عليه وسلم الثابتة في حقه؟ صلى الله عليه وسلم. اولا الشفاعة العظمى -

[00:29:03](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يشفع في آآ فصل القضاء. ان ربنا سبحانه وتعالى يقضي بين الخلائق. الشفاعة العظمى دي مقام محمود. ليس لاحد الا للنبي صلى الله عليه وسلم. كذلك الشفاعة في دخول المؤمنين الجنة. الشفاعة في رفع درجات اهل الجنة. الشفاعة لقوم استحقوا النار الا - [00:29:23](#)

يدخلوها. الشفاعة في اهل الكبائر. شفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم لعمة ابي طالب في تخفيف العذاب. الشفاعة لقوم ان يدخلوا الجنة بغير حساب فدي كلها من انواع الابه؟ من انواع الشفاعات النبي صلى الله عليه وسلم. فيبقى هنا كلام المصنف بيقول وكن في الدنيا محبا للرسول - [00:29:43](#)

صلى الله عليه وسلم حريصا على تعظيم سنته. لعله يشفع فيك في الآخرة. فاللهم ارزقنا شفاعة نبيك صلى الله عليه وسلم فان له شفاعة يتقدم فيها على الانبياء كلهم ويسأل الله في اهل الكبائر من امته. فينجيهم. طب مش كل اهل الكبائر والا فاحنا عندنا -

[00:30:03](#)

مطعم ادلة تقطع بان هناك من اهل الامة من اهل القبلة. هذه الامة من يدخل النار. صح؟ لكن ثبت كذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم له شفاعة على اهل الكبائر. قال صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي. فدي ودي الخلاف اللي بين اهل السنة وبين

الخوارج والمعتزلة. النوع ده - [00:30:23](#)

امن الشفاعة. ليه؟ لان هم عندهم الخوارج عندهم المرتكب الكبيرة الزي لم يتب منها. ده كافر. اللي بيكفروا بالكبائر معتزلة بيفسقوا بارتكاب الكبيرة. بس في الدنيا. طب تقول له هو يقول لك هو فاسق. تقول له طب يعني هو مؤمن يقول لك لأ. طب هو كافر يقول لك لأ منزلة بين المنزلتين - [00:30:43](#)

ده في احكام الدنيا. طب في احكام الآخرة؟ يقول لك مخلد في النار. عشان كده ده فرق جوهرى بين اهل السنة وبين الوعيدية اللي

هم الخوارج المعتزل. يقول واستكثر من الاخوان الصالحين. فلكل مؤمن شفاعة - [00:31:03](#)

يا سلام! يعني انت شف انت مين الناس اللي هيقوا معك في الدنيا؟ مين الناس اللي انت هتجعل لك وجهة معهم وعلاقة ومعهم اهل الايمان. دولت ينفعوك اكثر من اهلك ومالك وولدك. ليه بقى؟ لان اهلك وولدك هيتقاسمو الاموال وينشغلوا عنك - [00:31:21](#)

اهل الايمان من اخوان الصدق هم اللي هيفتكروك ويدعوا لك. ده في الدنيا. صلوا عليك ويدعوا لك ويزوروا قبرك وكده. وفي الاخرة يناشدون الله عز وجل كما في الحديث الطويل. حديث الشفاعة وفيه حتى يمر اخرهم يسحب سحباً. فما انتم باشد لي - [00:31:41](#)

اشادة في الحق قد تبين لكم من المؤمنين يومئذ للجبار. وازا رأوا انهم قد نجوا. يعني المؤمنين لم يروا انهم نجوا من النار خلاص وعدوا الصراط ربنا يرزقنا من فضله - [00:32:00](#)

يقولوا اذا رأوا انهم قد نجوا في اخوانهم يقولون ربنا اخواننا كانوا يصلون معنا ويصومون معنا ويعملون معنا فيقول الله تعالى اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من ايمان فاخرجوه. ويحرم الله صورهم على - [00:32:10](#)

فيأتونهم وبعضهم قد غاب في النار الى قدمه والى انصاف ساقيه فيخرجون من عرفوا ثم يعودون فيقول اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار فاخرجوه فيخرجون من عرفوا ثم يعودون. فيقول اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال - [00:32:30](#)

ذرة من ايمان فاخرجوه. فيخرجون من عرفوا. قال ابو سعيد فان لم تصدقوني فاقرأوا ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيماً. فيشفع النبيون والملائكة - [00:32:55](#)

والمؤمنون. فيقول الجبار بقيت شفاعتي. فيقبض قبضة من النار فيخرج اقواما قد امتحشوا فيلقون في نهر بافواه الجنة يقال له آء ماء الحياة. حديس متفق عليه من حديس ابي سعيد الخدري في الشفاعة. فيبقى يقول ايه؟ بينصحننا هنا من الحاجات - [00:33:15](#)

الانسان يحرص عليها في النجاة ان يكون له يستكثر من الاخوان الصالحين. مين الاخوان الصالحين؟ اللي انت بتلتقي معهم على معاني الدين والايمان. اللي انت بتتعرف عليهم في المساجد. اللي بيشرط تشترك معهم في صلاة الجماعة وصلاة الفجر. آء - [00:33:35](#)

ورد حفظ القرآن قيام الليل حلق العلم السعي في ابواب الخير. الدعوة الى الخير السعي في الاصلاح كسرة نقل الاقدام بين الجمع والجماعات معهم تساعدون بعضكم البعض في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:33:55](#)

هم دول اخوان الصدق الاخوان الصالحين. استكثر منهم. يقول لك فلكل مؤمن شفاعة. يقول ولا تحملنك الغرة على التواني الغر يعني الغفلة. بلاش تخلي الغفلة تستولى عليك وتحملك على التواني يعني التباطؤ. والتراجع والاسترخاء وتسمي ذلك رجاء. فان من - [00:34:15](#)

رجا شيئاً طلبه. من رجا شيئاً طلبه. بترجو ربنا؟ اطلب. بترجو الجنة؟ اطلب الجنة. لكن واحد في السانوية وعايز يدخل كلية كلية من كليات القمة ده بيرجو ذلك يقوم يعمل ايه طالما هو بيرجو ذلك يعمل ايه اجتهد في المذاكرة صح - [00:34:39](#)

طب لو واحد لقيناه يقول انا ارجو ان انا ادخل كلية بكليات القمة وهو مقضيها نوم ولعب وخروجات وما بيفتحش كتاب. يبقى ساعتها نقول له ايه يقولو انت مدعي من رجا شيئاً طب افضل حافز دي بس من رجا شيئاً طلبه واحترز يبقى يقولك ايه بقى - [00:34:59](#)

لينجيك واحترز من المظالم. فان من كانت عليه مظالم ومات قبل ردها فان يحيطون به في القيامة. يا رب سلم. فهذا يقول ظلمني. وهذا يقول استهزأ بي. وهذا يقول اساء جواري وهذا يقول غشني فلا خلاص لك من ايديهم فاذا توهمت الخلاص - [00:35:19](#)

قيل لا ظلم اليوم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخلص المؤمنون يوم القيامة من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار. فيقتص لبعضهم من بعض. مظالم كانت - [00:35:49](#)

بينهم في الدنيا حتى اذا هذبوا ونقوا. اذن لهم في دخول الجنة. حديس اخرجه البخاري. ايه ده بقى اه في حاجة اسمها القنطرة. القنطرة القنطرة ديت ورد ذكرها في الحديث اهو - [00:36:12](#)

الحديس في الصحيح ان ربنا سبحانه وتعالى جعل الجنة دار الطيبين لا خبث فيها ولذلك قال الله عز وجل ونزعنا ما في صدورهم

من غل. تجري من تحتهم الياه؟ الانهار. طيب - [00:36:32](#)

يوم القيامة يوم جزاء لا ظلم فيه يحاسب الله العباد. عشان كده الحديس اللي ذكره الحديس بتاع البخاري ده البخاري رواه في كتاب المزال في كتاب المزال دي حاجة مش هتضيع يبقى كل اللي له حاجة مش هتضيع مع سواء مع مسلم او غير مسلم. يبقى ربنا سبحانه وتعالى يحاسب - [00:36:52](#)

العباد فيؤدي كل عبد ما عليه للناس من الحقوق بالحسنات والسيئات. والحساب بيكون قبل المرور على الصراط زي ما شيخ الاسلام ابن تيمية بيقول فبعد ما الناس تمر على الصراط ويسلموا من النار خالص بقى. يبقى اهل الايمان وما بينهم بعضهم البعض من حقوق - [00:37:12](#)

ما يدخلوش الجنة الا لما يعدوا على الياه؟ على القنطرة. والعلماء اختلفوا في نهاية القنطرة دي. زهب الامام اه ابن قرطبي رحمه الله الى انها صراط تاني مستقل. غير الصراط الاولاني. ومال الى هذا الكلام - [00:37:32](#)

لبطال وابن القيم قل يا حاجة صراط مستقل هو كده ربنا سماه القنطرة خلاص بعد ما ذكر الصراط قال فيه ايه الصراط ذكر في حديس برضو ابي سعيد سم يؤتى بالجسر فيجعل بين ظهري جهنم قلنا يا رسول الله ما الجسر؟ قال مدحضة - [00:37:52](#) مزلة عليه خطاطيف وكلاليب وحسكة مفلطحة لا شوكة عكيفة تكون بنجدي قالها السعدان. المؤمن عليها وكالبرق وكالريح وكجاويد الخيل. فجاج مسلم ناجي يسلم تماما. وناج مخدوش واحد هينجو من على الصراط بس ايه هيصيبه خدوش من النار. نسأل الله العافية. ومكدوس في نار جهنم. حتى يمر اخرهم - [00:38:12](#)

اسحب سحباً فإذا مر العبد من على الصراط فقد نجا من نار جهنم وفاز فوزاً عظيماً. قال الله تعالى كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. طيب بعد كده ما يخلصوا بقى - [00:38:42](#)

الحديس اللي معنا اذا خلص المؤمن من النار حبسوا بقنطرة بين الجنة والنار. فيتقاصون مظالم كانت بينهم في الدنيا. حتى اذا نقوا اوزن لهم بدخول الجنة. فوالذي نفس محمد بيده لاحدهم بمسكنه في الجنة ادل بمنزله كان في الدنيا. يعرف مكانه في الجنة - [00:39:01](#)

اكثر مكان عارف بيته في الدنيا. طيب آآ الكلام ده يا اخواني آآ زي ما ابن عثيمين بيقول قل القصاص هنا غير القصاص الاول. القصاص هنا لاجل ان يذهب الغل والحقد والبغضاء التي في قلوب الناس. فيكون هذا بمنزلة التنقية والتطهير. وذلك لان ما في القلوب لا يزول بمجرد - [00:39:21](#)

القصاص فهذه القنطرة التي بين الجنة والنار لاجل تنقية ما في القلوب حتى يدخلوا الجنة وليس في قلوبهم غل. قال تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين. ابن - [00:39:46](#)

ابن كسير رحمه الله بيقول والله اعلم بكيفية هذه القنطرة وما تحتها من احوال وما يعترئها من احوال وفعلا هو ده اللي يجب المصير اليه ان الله اعلم هي دي من الغيب اللي احنا لم نحيط به علما. ولكن نعلم ان هناك بعد المرور على الصراط في مكان اسمه الياه - [00:40:06](#)

القنطرة زهب ابن ابن يحيى ابن حجر ومال اليه ابن كسير ان هو ممكن يكون طرف الصراط هو نفس الصراط اسف ابن حجر والسيوطي وابن كسير توقف قال الله اعلم ايه هو والقرطبي وابن بطال وابن القيم وغيرهم قالوا ده قنطرة ده صراط مستقل. اذا - [00:40:26](#)

ثقيلة عشان كده بيقول لنا ايه بقى هنا؟ بيقول اه فازا توهمت الخلاص قيل طول ما اليوم حج بيتظلم وكرر حديس القنطرة وبعدين بيقول ايه بقى؟ وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتدرون - [00:40:46](#)

من المفلس؟ قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان المفلس من امتي يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا - [00:41:06](#) اللي هو الاتهام بالزنا دون شهود ولا بينة. واكل بال هذا اكل المال بالباطل بقى نصب عليه سرقه اكل مال هذا وسفك دم هذا اما قتله

واما عوره جرحه. او اعان على ذلك وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى - [00:41:26](#)

هذا من حسناته وهذا من حسناته. فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار.

الحديس ده اخرجه الامام آآ مسلم آآ في كتاب البر والصلة ده تبويب الامام النووي يعني - [00:41:46](#)

الكتاب بيقول الامام اللي هو بيقول ايه بقى؟ كتاب البر والصلة والاداب باب تحريم الظلم. عشان بس الناس اللي واخدة كل واحد فاهم دلوقتي ان هو معه مجموعة الادوات والامكانات عن طريقها يقدر يحصل ايه؟ اللي هو عايزه؟ لأ انت هتتسأل عن كل حاجة.

هتتسأل عن كل حاجة - [00:42:06](#)

بيقولو عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيامة. الحقوق كل واحد

له حق هياخده. ما خدوش في الدنيا ياخده في الاخرة. لا تؤدن. بيكلم الصحابة. لا - [00:42:26](#)

الحقوق الى اهلها يوم القيامة. حتى يقاد يقتص للشاة الجلحاء اللي هي ما لهاش قرون من الشاة القرناء. شاة القرناء كانت بتفتري

عليها في الدنيا وتخبطها. هيقتص من دي لدي. سبحان الله بقى - [00:42:45](#)

كذلك في الايه في اه صحيح مسلم. بيقول ايه بقى؟ تعليقا على كل هذا بيقول وهزه اديس كلها في الصحاح. فانظر وفقك الله الى

بعد سلامة حسناتك لدخول ما يبطلها من - [00:43:05](#)

والغيبية فان سلمت اخذها الخصوم فتيقظ لنفسك ولا تفرط في اوقاتك فان المسكين من اثر لذة متقطعة واشترى بها عذابا شديدا

دائما. نسأل الله السلامة والتوفيق. تاني فانزر وفقك الله الى بعد سلامة حسناتك - [00:43:25](#)

انت بتتعب تجتهد عشان تعمل حسنات. والحسنات دي يبعد ايه؟ حصول السلامة لها. لدخول ما يبطلها من الرياء ونزید عليها والعجب

ونزید عليها فعل مبطلات الاعمال. زي المن لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى - [00:43:51](#)

زي لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي. ما في حاجات كتير بتبطل الاعمال. يبقى يبطلها ايه؟ الرياء والعجب والمن والازى الى اخره

اللي ورد ده ببطل الاعمال. والغيبية الغيبية بقى مش طولة العمل لا بيؤخز من حسناتك الى صاحب الحق. فان سلمت اخذها الخصوم -

[00:44:10](#)

فتيقظ لنفسك هو دي النصيحة المشفق بقى. تيقظ لنفسك فوق. افق لا تفرط في اوقاتك فان المسكين من اثر لذة متقطعة واشترى

بها عذابا شديدا دائما نسأل الله السلامة والتوفيق. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:44:30](#)

- [00:45:00](#)